

شرح الأسماء الحسنی

[69] الباطن كالملك والجن يتشكل بالاشكال المختلفة وان لم يكن بحسب الظاهر مثلها
يا منور القلوب بفتح اعينها كما في الحديث ما من قلب الا وله عينان فإذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عينيه اللتين هما للقلب ليشاهد بهما الملكوت وافاضة النور عليها فانه كما ان
ابصار العين التي لمشاهدة عالم الملك لا يتيسر الا برفع الموانع وتحقق الشرايط ومن
حملتها مصادفة نور العين لنور اخر كنور الشمس والقمر أو النار كك بصيرة القلب لشهود
عالم الملكوت لا يتأتى الا برفع العلايق والعوايق وتحقق المقربات والشرايط من جملتها
اشراق نور اخر عليه من نور الحق أو بعض مقربه كنور العقل الفعال قال بعض اهل المعرفة
اول ما يبدو في قلب العارف ممن يريد الله سعادته نور ثم يصير ذلك النور ضياء ثم يصير
شعاعا ثم يصير نجوما ثم يصير قمرا ثم يصير شمسا فإذا طهر النور في القلب بردت الدنيا
في قلبه بما فيها فإذا صار ضياء تركها وفارقها فإذا صار شعاعا انقطع منها وزهد فيها
فإذا صار نجوما فارق الدنيا ولذاتها ومحوباتها فإذا صار قمرا زهد في الآخرة وما فيها
فإذا صار شمسا لا يرى الدنيا وما فيها ولا الآخرة وما فيها ولا يعرف الا ربه فيكون جسده
نورا وقلبه نورا وكلامه نورا واما المحرومون من هذه الانوار فهم الذين اشار الله إليهم
بقوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى انتهى يا طبيب القلوب التي امريضا علل الاخلاق
الرزيلة وداء الجهل بمداواة تسديدها للصواب والهامها الذكر اللهي والقلبي كما في
مناجات خمسة عشر لسيد الساجدين (ع) وانسنا بالذكر الخفي واستعملنا بالعمل الزكي فان
اسمه تعالى دواء وذكره شفاء والتي اسقمها حبه الذي لا دواء له الا وصاله إذ المحب لا
يتسلى بغير محبوه ولا يسكن الا بوجوده من طلبني وجدني من كان الله له يا انيس
القلوب أي كل قلب اما قلوب اصفياء ومريديه ومن لا انيس له وذاكره كما في الاسماء الاتية
فلانها لا تانس بغيره كالطير الذي لا ياوى إلى الناس وحيدا فريدا واما قلوب غيرهم فلان
انسها بغيره لاجل ان ذلك الغير ليس خلوا عن نوره النافذ ورحمته الشاملة فانه نور
المستوحشين في الظلم يا مفرج الهموم يا منفس الغموم نفس تنفيسا أي فرج تفريجا وفي شرح
الاسباب الهم عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من
الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى سبحانه الخ اللهم اني اسئلك
بسمك يا جليل يا جميل نعم ما قيل جمالك في كل الحقائق ساير وليس له الا جلالك ساتر *

تجلت للاكوان خلف ستورها * فتمت بما ضمت عليه الستائر

